﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (119-120)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆مقطع اليوم هو الستّون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان التاسعة عشرة بعد المئة والعشرون بعد المئة.

■ في المقطع السابق نادانا الله تعالى ونهانا عن أن يكون لنا أصدقاءٌ مقربون من غير المسلمين و من المنافقين، و حذّرنا من تولية أحدٍ منهم شيئًا من أمور المسلمين القيادية.

⚡ فلا نجعلهم مدراء ولا وزراء و لا ما شابه لأنهم يودّون لنا المشقة والدمار في كل جوانب حياتنا وأوّلها ديننا.

📌**يا ثُرى لماذا علينا أن نعاملهم بهذه الطريقة؟**

استمعي لتعرفي الآية :

(119) {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}.

🔘في الآية السابقة أخبرنا الله تعالى أنهم يتمنّون لنا كل شرٍ و يبغضوننا.

🔘هذه الآية تضعنا نحن و هم مقابل بعضنا و تقارننا ببعضنا .

💥ها أنتم أيها المؤمنون تحبون هؤلاء الذين نهيتكم عن اتخاذهم بطانة و أصدقاء فتودّونهم و تريدون لهم الخير و هم لا يحبونكم بل يبغضونكم و يريدون لكم السوء و الضرر فكيف تحبونهم؟!

هذا أولًا من ناحية المشاعر.

■ إذًا هم لا يبادلوننا نفس المشاعر .

🔺تعالي إلى الاختلاف الثاني بيننا وبينهم

■ **(وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ)**

📌**كيف ذلك؟**

🔘تؤمنون بجميع الكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى و تعلمون أنّ هؤلاء القوم لا يؤمنون بما أنزل إليكم وقد حرّفوا وبدّلوا ما نُزّل إليهم فالأولى بكم إذًا أن تُعادوهم وتبغضوهم .

🔺لننتقل إلى الاختلاف الثالث بيننا وبينهم

■ **(وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ)**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚫إذا قابلوا المؤمنين أظهروا موافقتهم لهم بألسنتهم نفاقًا منهم و إذا صاروا لوحدهم مع أمثالهم عضّوا أطراف أصابعهم حسدًا للمؤمنين على توحّدهم من شدة غيظهم من المؤمنين.

⚡ **(قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ)**

📌 **هل هذا أمر؟**

■ لا.

📌 **هل هو دعاء؟**

■ لا.

📌 **هل هو خبر؟**

■ أيضًا لا.

✅ هذا تقريعٌ لهم بصرامةٍ وقوة.

💥قل يا محمد لهؤلاء لتهلكوا بغيظكم الذي بكم على المؤمنين حيث سترَون من عز الإسلام وذل الكفر ما يقتلكم قهرًا

⚡ **(إِنَّ اللَّه عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).**

🎆إن اللّٰه سبحانه لا يخفى عليه ما تخبّؤه صدور هؤلاء من الغل و البغضاء لعباده المؤمنين كما أنه يعلم تعالى ما تحويه صدور جميع خلقه.

⭕ لذا أطلع المؤمنين على ما تخفيه صدور الكفار و المنافقين

♦️ اللّٰه يعلم الخفايا و نحن لا نعلم .

📌 **هل من علاماتٍ تدلنا على هؤلاء لنعرفهم فنجتنبهم؟**

✔️ نعم، هاكِ علامة الآية:

(120) {إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّه بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ}.

💥إن تنالوا أيها المؤمنون أقل خير و أصغر نعمة من زيادة مال أو ولد أو أكبر من ذلك يصبهم الهم والحزن.

⚡ وإن تحدث لكم مصيبة من نقص مالٍ او ولد او انتصار عدو يفرحوا بذلك ويشمتوا بكم.

📌 **ما السبيل إلى تحمّل هذا الأذى ودفع هذا الضُر؟**

✅(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّه بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ).

💥 وإن تصبروا أيها المؤمنون على أوامر اللّٰه وأقداره وتتقوا غضبه عليكم لا يضركم كيدهم وأذاهم، إن اللّٰه بما يعملون من الكيد محيط وسيردهم خائبين . ألم يقل تعالى: **(إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ)؟**

♦️ ولنا بيوسف عليه السلام أسوة حسنة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner